



# سلسلة سرايا النبي صلى الله عليه وسلم

تاريخنا

## سرية نخلة (4)

عبد الله بن جحش الأسدي

قائدها

نخلة: بين مكة والطائف / تبعد عن المدينة 300 ميل ( 600 كم )

جهتها

رجب سنة 2 هـ / الموافق: يناير سنة 624 م

زمانها

12 رجلاً من المهاجرين، كل اثنين يعتقبان على بعير

عددتها

كتب رسول الله لعبد الله بن جحش كتاباً، وأمره ألا ينظر فيه حتى يسير يومين، فسار عبد الله ثم قرأ الكتاب، فإذا فيه: «إذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل "نخلة" بين مكة والطائف، فترصد بها عير قريش، وتعلم لنا من أخبارهم»

سببها

- إظهار نفوذ الدولة الجديدة في الجزيرة العربية  
- رسالة لقريش أن طرقها التجارية لم تعد آمنة

أهدافها

وصل المسلمون إلى "نخلة" فمرت عير لقريش تحمل زبيبا وأدما وتجارة وفيها "عمرو بن الحضرمي، عثمان ونوفل ابنا عبد الله بن المغيرة، والحكم بن كيسان مولى بني المغيرة"، فتشاور المسلمون وقالوا: نحن في آخر يوم من رجب، فإن قاتلناهم انتهكنا الشهر الحرام، وإن تركناهم الليلة دخلوا الحرم، ثم اجتمعوا على اللقاء فرمى أحدهم عمرو بن الحضرمي فقتله، وأسروا عثمان والحكم، وأفلت نوفل، ثم قدموا بالبعير والأسيرين إلى المدينة.

أحداثها

- أنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعله عبد الله بن جحش وأصحابه، وقال: "ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام"، ثم أطلق رسول الله سراح الأسيرين، وأدى دية المقتول إلى أوليائه.

نتائجها

- فرض الله عليهم القتال على المسلمين بعد سرية عبد الله بن جحش، في شهر شعبان سنة 2 هـ، "وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ".